حركة مشاورات إقليمية ودولية تسابق القرار الاتهامي

في بيروت سؤال عن... اليوم التالي

| بيروت ـ من وسام أبوحرفوش |

... الـ «شاردة والواردة» في بيروت معلقة في انتظار القرار الاتهامي في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري. وحده السؤال عن «اليوم التالي» لصدور هذا القرار من لاهاي «يقض مضاجع» اللبنانيين الذين تتلاعب بأعصابهم السيناريوات المتناقضة عن مستقبلهم القريب قبل البعيد.

فالحكومة التي لم تجتمع منذ مدة تفادياً لإنهيارها لن تجتمع قبل القرار الاتهامي، وهيئة الحوار التي فقدت نصابها السياسي تعطلت قدرتها على الإلتئام، أما قنوات الاتصال الداخلية فمقفلة بجدار سميك من «الجليد اللاهب»، الامر الذي جعل الحياة السياسية في البلاد في خطين متوازين لا يلتقيان.

وبعد المراوحة على «الجسر» السعودي ـ السوري، الذي صار من الصعب معها التقدم حتى الى الخلف او التراجع حتى الى الامام، جرى الاستعانة بـ «رافعات» لملء الوقت الضائع، تارة قطرية وتارة تركية، إضافة الى الايرانية التي يتم التعاطي معها كواحدة من الضمانات لحفظ الاستقرار وحمايته.

فمن التدخل القطري الخاطف، مروراً بالحضور التركي الحافل وصولاً الى الدور الايراني اللافت، إنشغلت بيروت في الكلام عن محاولات «إسناد» اقليمية لـ «جسر التواصل» السعودي ـ السوري الذي مني بـ «وعكة»، ظاهرها الانزلاق الغضروفي الذي ألمّ بالعاهل السعودي، اما باطنها فأبعد من ذلك.

واذا كان رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني «عرض خدمات» الدوحة، فإن المعطيات تؤشر الى ان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان يفضل الديبلوماسية خلف الابواب المقفلة، لا سيما في اتجاه سورية وايران وبعض الدول ذات الصلة بالملف اللبناني.

وعلى طريقة اطلب الاستقرار ولو من ايران، قصد رئيس الحكومة سعد الحريري طهران، التي وصلها امس في زيارة بالغة الدلالة نتيجة العلاقة العضوية التي تربط القيادة الايرانية، الدينية والسياسية بـ «حزب الله»، المعني الاول بالحديث عن الاستقرار في لبنان، لا سيما مع قرب صدور القرار الاتهامي.

ومن المرتقب توسيع مروحة البحث عن المظلة الاقليمية الدولية للوضع في لبنان، اذ من المقرر ان يزور الحريري باريس لإجراء مشاورات مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يوم الثلاثاء المقبل، قبل انتقاله الى تركيا وسلطنة عمان، في اطار تحرك خارجي عنوانه الرئيسي استقرار ما بعد القرار الاتهامي.

وسط هذه الاجواء، رجحت اوساط وزارية مطلعة صدور القرار الظني في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بين الثاني عشر والخامس عشر من ديسمبر المقبل، لافتة الى انه، حتى ذلك الحين، ستبقى الامور معلقة على ما هي عليه وخصوصا الملفات الساخنة كقضية شهود الزور وجلسات مجلس الوزراء وتاليا الوضع الحكومي وطاولة الحوار. اما في شأن زيارة الرئيس الحريري الى طهران، فوصفت المصادر الخطوة بالمهمة وفي اطار سياسة الانفتاح التي قرر الرئيس الحريري اعتمادها والعمل بموجبها بعد اتخاذ قراره بزيارة سورية. واعتبرت انها اذا لم تقدم جديدا على صعيد الازمة السياسية فانها على الاقل قد تسهم في لجم تدهور الامور والمحافظة على الوضعية القائمة سياسيا وامنياً.

في موازاة ذلك، اشارت مصادر ديبلوماسية عربية الى وجود مسعى جدي لاخراج لبنان من دوامة الازمة التي يتخبط فيها والتي باتت تستوجب حلا سريعا بعدما باتت الاوضاع وكأنها في سباق مع الزمن، وكشفت هذه الاوساط عن توسيع مروحة المشاورات في الساعات الاخيرة وفتح خطوط التواصل بين كل من فرنسا وتركيا وقطر، متوقعة زيارتين لموفد قطري في القريب العاجل ولرئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان الى ايران من دون تحديد الموعد الزمني، وذلك بعدما كان اردوغان اطلع على وجهات نظر القيادات اللبنانية ازاء الازمة الراهنة.

وواكب وصول الحريري الى طهران، حيث اقيم له استقبال رؤساء الدول، مناخ أشاع «هبّة تفاؤل» حيال المساعي المبذولة لايجاد حل لأزمة المحكمة الدولية وقرارها الاتهامي، وهو ما تجلى في الآتي:

* ما نقله زوار الرئيس ميشال سليمان عنه امس، من اجواء تشير الى «قرب الخروج من النفق المظلم الذي تمر به البلاد، رغم حراجة الوضع»، لافتاً الى «ان المخارج التي يجري البحث فيها قد تحتاج الى بعض الوقت الا انها ستفلح في وضع حد للازمة لتعود عجلة العمل في الدولة الى الدوران مجدداً»، ومعتبراً «ان المرحلة الحرجة التي يمر فيها لبنان تستوجب ايجاد المخارج بعدما بات عمل المؤسسات شبه مشلول»، ومضيفاً: «بدل الانصراف الى البحث في سبل دفع البلاد قدما عبر تشريع القوانين واقرار المراسيم والمشاريع فاننا نبحث عن حل للازمة، وكأننا نعمل من خارج سياق القوانين والنظام اللبناني القائم على التوافق الذي يعني عمليا ان لا تَسلُّط للاكثرية ولا عرقلة تشل الدولة من الاقلية».

* التفاؤل الذي عبّر عنه السفير الايراني في بيروت غضنفر ركن ابادي «بنتائج إيجابية» على الساحة اللبنانية «خلال ثلاثة أيام» في معرض تشديده على كون زيارة الرئيس الحريري لطهران «مهمة وتاريخية».

* وضع السفير السعودي لدى لبنان علي عواض العسيري ما تردد عن توقف المساعي والاتصالات السورية ـ السعودية في خانة «التخيلات»، مشدداً في المقابل لقناة «NBN» على أن «الجسر السعودي ـ السعودي الذي يقف عليه لبنان لا يزال متيناً وسيستمر وسيقود إلى الانفراج»، وموضحاً أن «الاتصالات وإن كانت غير رسمية (بين الرياض ودمشق)، إلا أنها موصولة ومتواصلة عبر مختلف الوسائل، ولم تتأثر بالظرف الصحي الذي ألمّ بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، الذي تعافى وسيعود إلى وطنه قريباً».

واكد العسيري «أن لبنان لا يزال يعيش بركة الزيارة التي قام بها الملك السعودي والرئيس السوري لقصر بعبدا (...) والمملكة ملكاً وقيادة لن تتخلى عن التزاماتها تجاه لبنان او عن التنسيق مع القيادة السورية، وتوجيهات الملك واضحة بأن يكون لبنان من أولويات القيادة السعودية على قاعدة أن يعمل كل ما يساعد على توفير الأمن والاستقرار فيه»، ولفت إلى أن «أي جهد عربي أو غير عربي إن كان من قطر او تركيا أو إيران التي يزورها رئيس الحكومة سعد الحريري مرحب به وهو يصب في عملية تحصين الداخل اللبناني ويقود إلى استقرار لبنان (..)».

*اعلان السفير السوري علي عبد الكريم في حفل عشاء اقامه على شرفه (مساء الجمعة) النائب طلال ارسلان وحضره رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط وشخصيات من فريق «8 مارس»، «اننا نتفاءل بالحوار اللبناني ـ اللبناني ان يقوي هذا البلد وان ينأى به عن الوقوع في الفتنة التي يراد له ان يقع فيها سواء عبر مخططات تأخذ أكثر من لابوس او عبر الأطماع الاسرائيلية المباشرة»، وتأكيده «أنا منحاز الى التفاؤل بالجهود السورية ـ السعودية والجهود العربية عامة وبالجهود الغيورة على أمن لبنان وإستقلاله، ومصلحة الجميع ان يكون منحازا للتفاؤل»، مضيفاً: «الواعون كثر والغيورون كثر وانا أنظر الى مستقبل آمن مزدهر مستقر والى علاقة أخوية تنتج وفاقاً وأمناً وإستقراراً ونجاحاً».

* تأكيد مصدر رسمي في دمشق لموقع «ناو ليبانون» أنّ «التواصل السعودي ـ السوري مستمر وهو لم ينقطع أصلا»، مشيرًا في هذا الإطار إلى أنّ «الاتصالات الهاتفية بين البلدين قائمة ومتواصلة للتشاور حول الوضع في لبنان وهناك أفكار معينة قيد التداول تنطلق من أهمية الحفاظ على وحدة لبنان واستقراره وعدم «فرط» حكومته».

وإذ تحدث المصدر عن «قناعة بأن القرار الإتهامي للمحكمة الدولية إذا صدر لن يكون خيرا للبنان ما يستوجب معالجة المشكلة من الأساس وليس الاكتفاء بالذيول».

* كشف قناة «المنار» التابعة لـ «حزب الله» أنّ المعاونَيْن السياسيّين للرئيس نبيه بري والسيد حسن نصرالله، النائب علي حسن خليل والحاج حسين الخليل «سمعا في دمشق كلاماً سورياً يطمئن الى استمرار مساعي س. س»، وهو ما أردفه النائب خليل للقناة نفسها بالقول: «نراهن على أنّ المبادرة السورية السعودية» تسير بطريق إيجابي ووفق المرسوم بغضّ النظر عن تاريخ الوصول الى نتائج».

في موازاة ذلك، رجّحت مصادر مراقبة في بيروت ان تخلو إطلالة الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله اليوم من ايّ لهجة تصعيدية، لتزامُنها مع وجود الحريري في ايران، ومتوقّعة ان يتوغّل بعيداً في الكلام عن الخرق الاسرائيلي لقطاع الاتصالات ربطاً بموضوع المحكمة الدولية وقرارها الاتهامي.

وفي المواقف، قال زعيم «التيار الوطني الحر» النائب العماد ميشال عون امام وفد من بلدة المتين، في اشارة الى التداعيات المحتملة لصدور قرار اتهامي يتهّم عناصر من «حزب الله» بأغتيال الحريري: «لا تخافوا من الخطر فما من خطر عليكم. لن يعتدي عليكم أحد ولن يدخل عليكم أحد. أسمع البعض يقول، انتم تمنعون العدالة، من يمنع العدالة؟ نحن نقول نريد العدالة، من يقول اننا نمنع العدالة هو من يقف حاجزا أمام العدالة وبوجه الطريق التي تصل الى اكتشاف المجرم. من يمنع العدالة هو من يغطي الشهود الزور ويعطيهم الحصانة محليا وخارجيا. من يقوم بالمؤامرة هو من يغطي الحقيقة».

اضاف: «نسمع دائما ان حزب الله يريد السيطرة على الدولة، وان «حزب الله» سيهاجمنا، ومن سيحمينا منه. هذا الحزب تأسس العام 1982 ومنذ تأسيسه لغاية اليوم لم يخطف احدا من اللبنانيين. «حزب الله» هو أحد مكونات الوطن وأعطى دما، وهناك 1400 قتيل بين مقاتل ومدني دافعوا عن ارض الجنوب، لا يجوز لاي كان أن يتهمهم بالجريمة أو يشوّه سمعتهم (...) وكل يوم نسمع أحدا يتحدث وكأنكم ستقومون صباحا وترون ان ضيعتكم احتلت وان مسلحين يخرجونكم منها. ليس لدينا مشكلة، بل المشكلة اذا حدثت سيقوم بها أحد من الداخل ولن يأتي أحد من الخارج».

واذ اعلن «ان لبنان منهوب»، قال: «اغتيال شخص يخض البلد انما صرف اموال الخزينة يجب ان يؤدي الى خضة على المستوى الشعبي وتراكم الديون يخرب البلد ويخربنا جميعا».

وفي سياق متصل، وضع وزير «حزب الله» محمد فنيش زيارة الحريري لإيران «في إطار زيارة رئيس حكومة لبنان لبلد صديق وشقيق»، لافتا الى «أن حلولا وإقتراحات ستناقش خلال هذه الزيارة».

واذ عوّل على المساعي السورية ـ السعودية التي تهدف الى إيجاد مخرج لازمة لبنان، اشار الى عدم وجود أي عائق من «حزب الله» تجاه أي لقاء يجمع أمينه العام السيد حسن نصرالله بالحريري «شرط توافر المواضيع والاستعدادات لايجاد حل للأزمة».

الحريري ونائب الرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي يستمعان إلى النشيدين الوطنيين اللبناني والإيراني في طهران أمس (رويترز)

الجماعة جاهزة بفرق شبابية... و«الداخلية» تحذر من «البلطجة»

40 مليون مصري مدعوون للاقتراع اليوم وتوقع مشاركة منخفضة وتراجع تمثيل «الإخوان»

| القاهرة - من علي حسن وعبدالعزيز أبوشادي ومجاهد علي وحنان عبدالهادي |
| الإسكندرية - من علي بدر |

يتوجه نحو 40 مليون مصري ممن لهم حق التصويت، إلى صناديق الاقتراع صباح اليوم، للإدلاء بأصواتهم في انتخابات مجلس الشعب، لاختيار 508 مرشحين ومرشحات، نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين، ومن بينهم أيضا 64 مقعدا انتخابيا للمرأة، مع تأكيدات من اللجنة العليا للانتخابات باجراء الانتخابات في كل الدوائر، بعدما أشيع أمس عن وقفها في عدد من الدوائر لصدور أحكام قانونية.

واعلن رئيس محكمة استئناف القاهرة رئيس اللجنة العليا للانتخابات المستشار السيد عبدالعزيز عمر، أمس، أن العدد النهائي للمرشحين بلغ 4686، من بينهم 1188 يمثلون الأحزاب السياسية المختلفة، و3498 مستقلا، و378 مرشحة عن المقاعد المخصصة للمرأة، من بينهن 145 مرشحة عن الأحزاب و233 مستقلة.

وقال عمر، ان 18 حزبا سياسيا ستتنافس على المقاعد الانتخابية العادية، فيما يخوض 16 الانتخابات على المقاعد الانتخابية المخصصة للمرأة.

وتجرى المنافسة في 222 دائرة انتخابية، بجانب 32 خاصة بمقاعد المرأة، تحت إشراف قضائي.

وتجرى الانتخابات وسط متابعة لممثلي 76 منظمة من منظمات المجتمع المدني المعترف بها رسميا، فيما لم يتم السماح لمنظمات المجتمع المدني الأجنبية بمتابعة الانتخابات، اذ اعتبرت السلطات أن «الرقابة الأجنبية تمثل مساسا بالسيادة الوطنية».

إلى ذلك، أعلنت جماعة «الإخوان المسلمين» - المحظورة قانونا - عن خطة من 3 محاور لمنع التزوير ضد مرشحيها. وقالت مرشحة «الكوتة» لـ «الإخوان» في محافظة الشرقية المهندسة رضا عبدالله، إن احد محاور الخطة هو «فريق المحامين الذي لم يتوقف عن كفاحه ضد ممارسات الوطني الحاكم منذ اليوم الأول لفتح باب الترشيح».

وتحدثت عن الاعتماد «على فريق من كوادر الجماعة المكلفين مواجهة العنف والبلطجة المتوقعة من قبل مرشحي الحزب الحاكم وغيرهم عبر السير في مجموعات لا تقل عن 15 شابا ورجلا من بينهم عناصر مدربة على أعمال الكاراتيه وألعاب القوى للتدخل السريع لفض أي اعتداءات تحدث على كوادر وأفراد الجماعة أو أنصارهم من الناخبين، إضافة إلى أقوى العناصر التي تتواجد بكثافة أمام لجان النساء من أجل حمايتهن من الاعتداء، ثم يأتي فريق نقل الناخبين وحضهم على الإدلاء بأصواتهم وتأجير عشرات السيارات، إضافة إلى سيارات متطوعين لنقل الناخبين طوال اليوم إلى مراكز الاقتراع».

في سياق متصل، أصدرت محاكم الإسكندرية، أحكاما بحبس 20 من كوادر «الإخوان»، حيث قضت محكمة جنح كرموز بحبس 9 من الجماعة، 3 أشهر وكفالة 200 جنيه لوقف التنفيذ، كما قضت محكمة الدخيلة بحبس 11 من الجماعة بينهم 5 غيابيا لمدة عامين، بعدما كان تم إخلاء سبيلهم من النيابة من دون كفالة بالحبس، فيما برأت محكمة جنح المنتزه 8 من الجماعة. وأصدرت محكمة جنح محرم بك حكما ببراءة اثنين، كما برأت محكمة جنح مينا البصل، اثنين أيضا.

وكانت الشرطة ألقت القبض على عدد كبير من عناصر وكوادر الجماعة الأسبوع الماضي، على خلفية مشاركتهم في تظاهرات انتخابية في الإسكندرية، وتمت إحالتهم على المحاكمة.

من جانبها، حذرت وزارة الداخلية من أنها ستقوم بمواجهة حاسمة لأي محاولات للخروج على القانون أو التظاهر خلال العملية الانتخابية وتقديم المخالفين للنيابة العامة.

في المقابل، قال مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان جمال عيد، إن الانتخابات «انتهت قبل أن تبدأ»، معتبرا أن «الإجراءات وكل الطرق تؤدي لانتخابات مزورة وباطلة».

ويتوقع المحللون (ا ف ب) نسبة مشاركة لا تزيد على تلك التي شهدتها انتخابات العام 2005 اي نحو 25 في المئة وتراجع نسبة تمثيل «الاخوان»، الذين حصدوا 20 في المئة من مقاعد مجلس الشعب.

وقال الخبير في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية عمرو الشبكي، ان «نسبة المشاركة لن تتجاوز 20 في المئة الا اذا حدث تزوير».

ويجمع المحللون على ان الانتصار غير المسبوق لـ «الاخوان» في 2005 امكن تحقيقه بفضل ادارة القضاء للانتخابات ووجود «قاض لكل صندوق».

فتاة مصرية في وسط القاهرة (ا ف ب)

إلغاء قرار الرقابة على رسائل المحمول الإخبارية

القضاء المصري يسمح بإعادة بث 5 فضائيات دينية... ويؤيد إغلاق 3

| القاهرة ـ من وفاء النشار |

قضت محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة المصري، أمس، بالسماح بإعادة بث قنوات الحافظ وصال والصفا والرحمة والبدر الفضائية، واستمرار حجب فضائيات الصحة والجمال والناس والخليجية.

وكان الداعية الشيخ يوسف البدري، تقدم في الثالث من نوفمبر الجاري، بدعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري، مطالبا بوقف تنفيذ القرار، الذي صدر بإغلاق عدد من القنوات الدينية، باعتباره «تضييقا على الإعلام الديني في مصر بلد الأزهر من دون سبب مشروع».

كما أقام رئيس مجلس إدارة «البدر»، دعوى قضائية، للطعن على قرار وقف بث فضائيته، ضد كل من وزيري الإعلام والاستثمار، ورئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ورئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للأقمار الاصطناعية، ورئيس المنطقة الحرة في مدينة الإنتاج الإعلامي، ورئيس الهيئة العامة للاستثمار «بصفاتهم»، جاء فيها «إن قرار الوقف، جاء مخالفا للقانون، ولم يتم إخطار القناة، بأي مخالفات تدعو للإغلاق».

واعلنت المحكمة في حيثيات حكمها، ان فضائيات «الحافظ وصال والصفا والرحمة والبدر لم تخالف القانون، ولم تقترف جرما يستوجب إغلاقها، أما فضائيات الصحة والجمال والناس والخليجية، تورطت في بث مواد إعلامية من شأنها إثارة الفتنة الطائفية، كما روجت للدجل والشعوذة».

من ناحية ثانية، ألغت محكمة القضاء الإداري، قرار الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بإخضاع الرسائل الإخبارية على الهاتف المحمول للرقابة، كما ألغت المحكمة شروط حصول الشركات والجهات الراعية لتقديم الخدمات الإخبارية لرسائل الهاتف المحمول على تصاريح مسبقة من الجهات المختصة، بما يتضمن فحص الرسائل قبل إرسالها بواسطة رقباء.

عون وجّه بمقاطعة نوابه «رسالة مزدوجة» للرئيس والبطريرك

صفير زار جبيل وأعلن سليمان... «القائد»

| بيروت - «الراي» |

زيارة راعوية لمنطقة جبيل ولكنها لم تخلُ من أبعاد سياسية، وجّه خلالها البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، رسالة دعم بالغة الدلالات الى «الرئيس القائد» ميشال سليمان من مسقطه عمشيت، وتلقى خلالها «رسالة امتعاض» معبّرة من زعيم «التيار الوطني الحر» النائب العماد ميشال عون الذي لم يشارك نوابه (عن جبيل) في استقبال رأس الكنيسة المارونية او مرافقته في جولته باستثناء النائب وليد خوري (في عمشيت) الذي تربطه علاقة قربى بالرئيس اللبناني، في حين جاء احتضان جمهور «14 مارس» وفريق سليمان كبيراً لـ «سيّد بكركي».

زيارة صفير التي جاءت في إطار الاحتفالات باليوبيل المئوي السادس عشر لوفاة القديس مارون وسلسلة الزيارات التي يقوم بها البطريرك للمناطق اللبنانية، اكتسبت رمزيّة خاصة دينياً، ولا سيما في المحطة التي حملت «سيد بكركي» الى ميفوق، حيث اول مركز بطريركي في ايليج وأكبر دير للرهبنة اللبنانية. علماً ان صفير هو اول بطريرك يزرو دير سيدة ايليج منذ نحو 570 عاماً.

أما الرمزية السياسية، فحرص على إعطائها البطريرك شخصياً، اذ استهلّ جولته في جبيل من عمشيت، مسقط سليمان الذي كان نجح خلال الانتخابات البلدية الاخيرة من خلال دعم المرشح زياد حواط لرئاسة بلدية مدينة جبيل، في تسديد «ضربة» للعماد عون، جاءت لتشكّل، مع النتائج الاخرى التي حققتها قوى 14 مارس في غالبية بلدات القضاء، انقلاباً على نتائج الانتخابات النيابية التي فاز فيها «الجنرال» بثلاثة نواب من اصل 3 في «عقر» دار رئيس الجمهورية الذي كان خاض مستشاره ناظم الخوري الانتخابات فيلا غطار تحالف غير مباشر مع «14 مارس».

وتبعاً لذلك، بدا حضور النائب خوري منفرداً استقبال صفير في عمشيت، وغياب نائبي عون الآخرين عن المحطة، كما عدم المشاركة في المهرجان الحاشد الذي اقيم للبطريرك في جبيل في ختام جولته حيث تم منحه مفتاح المدينة، بمثابة رسالة مزدوجة من زعيم «التيار الحر» لكلّ من سليمان، الذي يسود «الودّ المفقود» العلاقة معه وهو ما تجلى في مقاطعة عون طاولة الحوار الوطني أخيراً، كما الى صفير الذي تشهد علاقة «جنرال الرابية» به تذبذبات حادة «تاريخية» عادت بقوة مع عودة عون الى لبنان من منفاه الباريسي العام 2005 وتجلّت في محطات عدة وصولاً الى استضافة البطريرك اخيراً مسيحيي 14 مارس في لقاء قرعوا فيه «ناقوس الخطر» على الجمهورية وهو ما عبّر رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» صراحة عن امتعاضه منه.

وكان صفير ترأس قداساً احتفالياً في سيدة ايليج التي وصل اليه وسط حشود غفيرة استقبلته رافعة الاعلام اللبنانية واعلام الفاتيكان ومرحبة بزيارته في المنطقة التي كانت لفترة طويلة مقرا للبطاركة الموارنة. علماً انه تقدّم الحضور حشد من الشخصيات السياسية بينها منسق الامانة العامة لقوى «14 مارس» فارس سعيد.

والقى البطريرك عظة ابرز ما جاء فيها، «ان ادهى ما نصاب به في هذه الايام هذا الانقسام في الرأي والتباعد القائمين بين فئة وفئة من الموارنة على وجه الخصوص (...) ووحدة الاتجاه والرأي ورص الصفوف حول قضية ندافع عنها هما خير ضمانة لربحها. ويجدر بنا في هذه السنة خصوصاً ان نجدد ايماننا بالله واتكالنا عليه لنجتاز هذه المحنة القاسية التي نمر بها والله لن يتركنا نتخبط في صعابنا اذا عرفنا كيف نعود اليه بالتوبة الصادقة ونلتمس منه المعونة فهو لا يصم أذنيه عن نداءاتنا».

وسبق محطة ايليج زيارة لبلدة عمشيت، حيث أعدت البلدية والهيئات الاهلية استقبالا حاشدا للبطريرك، الذي ألقى كلمة قال فيها، «اذا كانت المعوقات تعرقل اليوم مسيرة الوطن، فسيعرف القيمون على مقدراته وعلى رأسهم فخامة رئيس الجمهورية القائد ميشال سليمان، ابن عمشيت البار الذي يقود سفينة الوطن في بحر هائج بما اتصفوا به من وطنية صافية، كيف يذللون العوائق ويتغلبون على المصاعب».

اضاف: «وطننا اليوم يمر بصعوبات جمة، أصبحت معروفة، ولا حاجة الى تعدادها. ولكن اللبنانيين تعودوا منذ اليوم ان يتغلبوا على المصاعب ويخرجوا منها اقوى من ذي قبل وهم الذين ذلل أجدادهم البحر، فغزوه بجرأة نادرة واستوطنوا بلدانا جديدة بالنسبة اليهم ولا تزال الرواية تتكرر اليوم، كما في ما مضى من التاريخ، الا انهم يعتبرون من الفاتحين، الماهدين، المسالمين الذين يساهمون في اعمار البلدان التي توطنوها في القارات الخمس».

وكان صفير شدد بعيد عودته الجمعة من الفاتيكان على «ان المحكمة الدولية سائرة ولا شيء يمكن ان يؤثر عليها»، وقال رداً على سؤال عن مباركته لمساعي الـ «س.س» لحلحلة الامور : «نعم نرحب بكل من يساهم في ايجاد حل لكل هذه الصعوبات التي يلقاها لبنان».

وعن زيارة رئيس الوزراء سعد الحريري لايران، اوضح «نرحب بزيارته لايران، فالرئيس الحريري يجب ان يكون على اتصال بكل الأفرقاء».

«إخوان» الأردن يستبعدون أزمة في صفوفهم إثر مشاركة الذنيبات مجددا في مجلس الأعيان

| عمّان - «الراي» |

جددت مشاركة المراقب العام السابق لجماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن عبد المجيد الذنيبات، «مأزق» محاسبة الحركة الاسلامية لاعضائها المشاركين في السلطة التشريعية، بشقيها مجلس الاعيان ومجلس النواب.

ففي الايام السابقة للاعلان عن تشكيلة مجلس الاعيان، اعلنت الحركة الاسلامية ان «ما ينطبق على مقاطعتها لانتخابات مجلس النواب ينطبق على الاعيان ايضا». لكنها وجدت نفسها عاجزة عن اتخاذ اي اجراءات عقابية بحق الذنيبات وهو يشارك في «الاعيان».

واستبعدت قيادات الجماعة ان «تثير مشاركة الذنيبات ازمة جديدة في صفوف الاخوان لقبوله المشاركة للمرة الثانية في عضوية مجلس الاعيان، خلافا لقرار الحركة الاسلامية بعدم المشاركة». واكدت مصادر ان «المحكمة الداخلية للجماعة كانت قررت بفصل الذنيبات اذا لم يقدم استقالته من الاعيان عندما شارك في مجلس الاعيان في المرة الاولى، الا ان مكتب الارشاد العالمي احتج وقتها على قرار الاخوان، باعتبار الذنيبات عضواً في مكتب الارشاد العالمي ولا يجوز ان يحاكم قطريا وقامت بعدها الجماعة بتجاهل الملف»،ورجحت ان «تتعامل جماعة الاخوان هذه المرة مع مخالفة الذنيبات بالطريقة نفسها التي تعاملت فيها في المرة الماضية».